العرب
الجمعة 2020/10/08
السنة 44 العدد 12203

كاوبويز سود يفتتحون مهرجان لندن السينمائي

دخل السود إلى عالم السينما وفازوا بأدوار البطولة في أفلام درامية وكوميدية وحتى الخيال العلمي، كما أنهم لم يغيبوا عن سينما الوسترن التي كان يُعتقد أنها حكر على البيض، بل هم يفتتحون مهرجان لندن السينمائي بفيلم "ذي هاردر ذاي فول"، من بطولتهم وإخراجهم.

فرسان الوسترن الجدد

لندن – افتُتح الأربعاء مهرجان لندن السينمائي بفيلم الوسترن "ذي هاردر ذاي فول"، الذي يتولى بطولته الممثل البريطاني إدريس إلبا مع مجموعة ممثلين سود بارزين، ويصبح هذا الشريط الذي شارك في إنتاجه مغني الراب جاي زي متوافرا على "نتفليكس" اعتبارا من الثالث من نوفمبر.

وتولى إخراج الفيلم المغني اللندني جيمس ساموبل في أول تجربة له خلف الكاميرا، ويجمع العمل باقة من الممثلين السود حصرا يجسدون شخصيات تاريخية حقيقية من الغرب الأميركي ضمن حبكة روائية متخيّلة.

فيلم الوسترن «ذي هاردر ذاي فول»، بطولة البريطاني إدريس إلبا مع ممثلين سود بارزين

وشارك ساموبل أيضا في إنتاج الفيلم وكتابة السيناريو، ولم يترك لصديقه القديم إدريس إلبا أي خيار إلا تجسيد دور الخارج عن القانون روفوس باك الذي طبع تلك الحقبة بعنفه.

وقال إلبا (49 عاما) مازحا في مؤتمر صحافي قبل العرض "لقد نشأنا معا وكنّا نقوم بأمور غبية وها نحن نقدم فيلم وسترن".

وكان المخرج البالغ 42 عاما، وهو أيضا مغن وشاعر وملحّن ومنتج موسيقى، قد عمل سابقا مع جاي زي في تأليف بعض ألحان فيلم "ذي غرايت غاتسبي" في العام 2013. وأعرب الأربعاء عن سعادته بالتعاون مجددا مع نجم الراب.

ورأى ساموبل أن "المثير للاهتمام هو أن جاي زي هاوي سينما". وأضاف "عندما يفكر الناس في اسم جاي زي، يتبادر إلى أذهانهم تلقائيا ارتباطه بالموسيقى"، لكنه لاحظ لديه معرفة واسعة بأفلام الوسترن و"السينما عموما".

وأبرز ساموبل أن "ذي هاردر ذاي فول" يضم "فريق أحلام من الممثلين"، إذ تؤدي الممثلة والمخرجة ريجينا كينغ شخصية شريكة حياة باك "الخائنة" ترودي سميث، فيما يتولى جوناثان ميجرز دور غريمه.

ويشارك كل من لاكيث ستانفيلد وزازي بيتز وإيدي غاثيغي في بطولة هذا الفيلم الذي يتمحور على الانتقام وتدور حوادثه في سهول تكساس.

وقال ساموبل الذي نشأ وهو يشاهد أفلام الوسترن على التلفزيون البريطاني إنه وجد دائما هذا النوع من الأفلام "جذابا"، لكنه أراد أن يقدم "المزيد" من خلال مقاربة مختلفة لهذا اللون السينمائي في فيلمه تجعله أكثر شمولا وتنوعا. وقال إن "الإطار الذي كانت تُعرَض فيه هذه القصص كان ضيقا جدا"، مؤكدا أن "النساء من مختلف الأعراق كنّ دائما خاضعات" فيه. وأضاف "إذا كان شخص ذا بشرة ملونة، كان يُعتبر أقل من إنسان".

وقال المنتج المشارك جيمس لاسيتر إنه أقنع المخرج بأن منصة البث التدفقي هي "المكان المناسب" لإطلاق هذا الفيلم، إذ أن "الهدف من سرد قصة من هذا النوع مع فريق ممثلين بهذا الحجم هو تمكين أكبر عدد من الأشخاص في العالم من أن يشاهدوه".

وأضاف لاسيتر "أحيانا عند إطلاق فيلم ما، تبرز أحكام مسبقة، ومنها مثلا أن أحدا لا يرغب في طاقم يتألف بالكامل من ممثلين سود"، وقد تعتبر بعض دور السينما أن هذا الفيلم لا يناسبها.

أما الممثل إدريس إلبا فقال "من الواضح أن ثمة عنصرية منهجية في نظامنا، ستستغرق وقتا لتختفي، لكن من حيث رواية القصة، إنه يوم عظيم بالنسبة إلينا". وأضاف "الجائحة أظهرت لنا أننا جميعا بشر وأن مسألة العرق سخيفة جدا".

وأوضح الممثل الذي أصيب بفايروس كورونا العام الماضي أن معركته الشخصية مع الفايروس ساعدته في الإفادة من "التعاطف" في تجسيده لشخصية روفوس باك الفظ والوحشي.

وأضاف "أعطتني الإصابة بكورونا بعدا غيّر حياتي، وأعتقد أنني ضخخت شيئا من هذا النضج في هذه الشخصية"، مثنيا على حضور الممثلين الذين "شجع بعضهم بعضا على التعمق أكثر في تأدية أدوارهم".

منصة ألعاب الفيديو «تويتش» تتعرض للقرصنة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) – اعترفت منصة البث التدفّقي لألعاب الفيديو "تويتش" الأربعاء بأنها تعرضت للقرصنة، لكنها لم تحدّد بعد مدى الضرر الذي لحق بها.

ونشرت الخدمة التابعة لـ"أمازون" تغريدة،"يمكننا أن نؤكد حصول خرق. تعمل فرقنا بسرعة" على معالجته، مضيفة، "سنبلغ اللاعبين فور توافر المزيد من المعلومات لدينا".

واضطرت المنصة التي لا تزال تعمل بشكل طبيعي إلى أن تعلّق على الاختراق في ظل انتشار شائعات عن أن كميات كبيرة من البيانات المسربة باتت متداولة عبر الإنترنت.

وأفاد موقع "ذي فيرج" المتخصص بأن عملية الاختراق أعطيت عنوان "الجزء الأول"، مما يوحي بأن غيرها قد يليها.

وزادت عمليات البحث عن كيفية إلغاء التسجيل في "تويتش" ثمانية أضعاف على محرك "غوغل"، بحسب المحللين من شركة "إن.ريتش" للتسويق.

وأوضح ناطق باسم الشركة أن "المستخدمين يميلون طبيعيا إلى حماية أنفسهم وبياناتهم في حالة قرصنة مماثلة على منصة بهذه الأهمية لها هذا الانتشار العالمي".

ونقلت مقالات صحافية متخصصة عن المستخدم المجهول الذي عمد إلى نشر غلّة البيانات على الإنترنت أنه أراد من فعلته تشجيع المنافسة في صناعة بث الفيديو، ولكن أيضا لاعتباره أن مجتمع "تويتش" هو بمثابة "بالوعة مقرفة وسامة".

وتشهد خدمة البث التدفقي هذه موجة من المضايقات العنصرية ضد غير البيض ومجتمع المثليين، مع ما يسمى "مداهمات الكراهية" ضد منشئي المحتوى المنتمين إلى هاتين الفئتين.

ونشر هؤلاء اللاعبون أخيرا شعارات على تويتر ونفذوا يوم "إضراب" لحضّ "تويتش" على توفير حماية أفضل لهم من هذه الهجمات. واتخذت الشركة إجراءات لكنها تكافح لوقف هذه الظاهرة.

ويبلغ عدد زوار "تويتش" نحو 140 مليونا كل شهر، وفقا لشركة "باكلينكو" المتخصصة في تحسين محركات البحث على الإنترنت.

درة التونسية: الأنوثة نعومة واحتشام وأناقة

القاهرة – قالت درة التونسية إنها تفضل الأنوثة الراقية التي تجمع فيها المرأة ما بين اعتزازها بأنوثتها الناعمة والاحتشام البسيط والأناقة، بعيدا عن الابتذال. وأضافت درة التي تعدّ واحدة من الفنانات الملهمات للمرأة العربية بمسيرتها الناجحة والمضيئة، أنها تحبّ وضع أحمر الشفاه، فهو بالنسبة إليها "طريقة للتعبير عن أنوثتها".

ونصحت درة الشابات والنساء اللاتي يتابعنها عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، بألا يتوقّفن فقط عند الجانب السطحي من نجاح المشاهير الذي قد يشاهدنه مثلا على إنستغرام وينبهرن به. فمواقع التواصل تسلّط الضوء غالبا على الإيجابيات.

وأكدت أنه لا بدّ من أن يُدركن أن خلف هذه النجاحات تكمن صعوبات جمّة مرّ بها الكثير من المشاهير للوصول إلى ما هم عليه الآن. أي أنه على الجميع معرفة أن النجاح لا يأتي من العدم، إنما هو نتيجة لمسيرة اجتهاد تخلّلتها صعوبات وتحديات.

وترى درة أن كل امرأة ناجحة اجتهدت وكافحت لتصل إلى النجاح والمكانة التي تسعى إليها، استطاعت بذلك أن تُثبت وجودها وتقنع محيطها بأنها قادرة على تحقيق حلمها وقادرة أيضا على الاعتماد على نفسها باستقلالية.

وتعتبر الممثلة نفسها من مناصرات تمكين المرأة، مؤكدة أن على المرأة أن تدرك قوتها الذاتية عبر تحقيق ما تصبو إليه باستقلالية تامة، حتى إن مرّت بلحظات ضعف، فهذه الأخيرة ستجعلها أقوى. كلّ سقوط سيدفعها إلى مواصلة التقدّم، شرط أن تتجاوز مخاوفها.

وأكدت درة أنها تحدّت نفسها، وانتقلت من موطنها تونس إلى مصر، وقالت "مررت بصعوبات جمّة، وحاولت الاعتماد على نفسي، وتجاوز نظرة المجتمع لي إلى أن وصلت إلى ما أنا عليه اليوم".

ثورة البن اليمني

صنعاء – اختتمت الخميس فعاليات مهرجان ومعرض "ثورة البن اليمني" في صنعاء التي تواصلت على مدى يومين.

وضم المهرجان الذي انطلق الأربعاء معرضا لمنتجات جمعيات منتجي البن، وبه أجود أنواعه التي يشتهر بها اليمن، ويتم التعريف بكل نوع وأماكن زراعتها وعرض نماذج له، كحبوب ومحمص، بالإضافة إلى شتلات زراعية.

ويهدف المهرجان إلى تشجيع مزارعي البن على الاستمرار والتوسع في زراعته، ليصبح مصدر دخل جيد لهم وعائدا قوميا للبلاد، في ظل أوضاع الحرب، خاصة وأن البن من أهم منتجات اليمن، ويتمتع بشهرة في أنحاء العالم، لاسيما بدول الخليج العربي والشرق الأوسط.

وقال إدريس الإدريسي خبير وتاجر بن إن "البن اليمني يشتهر بجودته وبزراعته العضوية، كما يتم تجفيفه بالطريقة البدائية والأساسية تحت أشعة الشمس". وأضاف أنه "تتم زراعته على المرتفعات الجبلية، وهذا عامل مساعد كثيرا لجودة البن اليمني مقارنة بالبن الخارجي، وهذا هو المعيار لتميز البن اليمني".

وتعود جودة البن اليمني إلى اعتدال مناخ البلاد على مدار العام وتنوّع تضاريسها، بجانب المهارة المتوارثة لدى المزارع اليمني.

لكن الحرب ألقت بظلالها على إنتاجه، وتراجعت زراعته جراء عوامل منها شح الأمطار وانعدام الحواجز المائية وشح الوقود المساعد على ري تلك النبتة، فضلا عن تفضيل البعض لزراعة نبتة القات المخدرة.

وقال عاطف صالح الحدادي، مزارع بن من منطقة حراز غرب صنعاء، إن "زراعة البن تمثل عائدا ماليا كبيرا أفضل من شجرة القات".

وتابع "في منطقتنا كانت عندنا شجرة القات كثيرا، لكن استبدلناها بشجرة البن، و نجني اليوم الأرباح ضعف ما كنا نجني من القات".

شابة سورية تفوز بجائزة «عمدة العالم»

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) – فازت ليلى مصطفى ابنة مدينة الرقة بجائزة "عمدة العالم" الدولية لعام 2021، التي تقدمها مؤسسة "سيتي مايرز" إلى أبرز رؤساء بلديات العالم المميزين الذين خدموا مواطنيهم بنزاهة وعدالة، في وقت يواجه فيه العالم أخطر مشكلتين وهما تغير المناخ وتفشي كورونا، وتضاف إليهما بالنسبة إلى سوريا الحرب التي دمرت معظم مدنها، وفق موقع "بي. بي.سي عربي".

المهندسة المدنية ليلى مصطفى هي شابة كردية من مواليد مدينة الرقة، تبلغ من العمر 34 عاما، وهي حاليا الرئيسة المشتركة لمجلس الرقة المدني منذ عام 2017.

ويعمل حاليا تحت قيادتها الآلاف من الرجال والنساء، ومُنحت مصطفى الجائزة تقديرا لتفانيها وإخلاصها وإصرارها على إعادة إعمار المدينة.

صباح العرب

إبراهيم الجبين

خيّال مارلبورو الجديد

ما الذي تعلّمه الإنسان من وسائل الإعلام خلال الأعوام الماضية، غير الحرية في التعبير والتفاعل والرأي ونقيضه، تلقى الإنسان جرعات عالية جدا من مادة سامة لم يكن يتخيّل أنه سيقبل يوما بسريانها في عروقه؟ إنه العنف.

جرى من خلال البث اليومي لأخبار القتل والفوضى والضحايا والقسوة اللفظية والمادية بحق الآخر، تعزيز التعايش مع العنف، وكأنه أمرٌ طبيعي في حياة البشر المتحضرين، وهو آخر ما يمكن أن تتقبله الحضارة، أي حضارة.

عند ذاك بات الإنسان مهيئا لهضم العديد من صور القسوة، قبل أن يكون هذا مدخلا لتقبل ما هو أسوأ؛ الخطر. على النقيض من عادات الكائنات الحية التي تفرّ من الخطر وتتجنبه حتى بأبسط أدواتها الغرائزية. إلا أن إنسان القرن الحادي والعشرين يتأقلم مع الخطر، حتى أنه لم يعد يكترث بنتائجه المدمّرة مهما كانت.

تعالوا أحدّثكم عن الخطر والعيش معه. حين يقول علماء مرموقون بأعلى أصواتهم إن وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير مدمّر على الأطفال وعلى غيرهم من البشر عموما، ويشرحون ذلك جليا، ومع ذلك نتهاون في ترك هذه الوسائل بين أيدي أطفالنا، لساعات طويلة، فإننا نتعايش مع الخطر. ولا شيء يشبه هذه الحالة سوى الإدمان على المخدرات التي قبل أن يعرف الناس مضارها كانوا يتيحون استخدامها، لكن حين ظهرت الآثار الرهيبة لتلك الآفات على الأجساد انتشرت التوعية بين الناس بضرورة الابتعاد عنها.

الأمر ليس مرتبطا بالمحتوى، سواء كان سياسيا أو جنسيا أو دينيا. بل بكيفية تقديمه. تلك الآلية التي تجعل من التدفّق المعلوماتي ضربا من الجنون يصيب العقل بالهذيان.

لتقريب الصورة، حتى وقت قريب كان التدخين عادة محمودة ومن صفات الرجولة ولا أدل على ذلك من خيّال مارلبورو الشهير، صاحب الإعلان عن سجائر شركة فيليب موريس العملاقة الحمراء والبيضاء، والذي ظهر بعد الحرب العالمية الأولى، حين كانت الشركة تريد أن تعلن عن منتجاتها بحملات لكسب المزيد من الزبائن. ولم يكن هناك أقوى تأثيرا من راعي بقر بملامح جذابة، تحوّل مع الوقت وخلال أربعين سنة تلت العام 1926 إلى الشخصية الأكثر شعبية في العالم، حتى وصلنا إلى العام 1992، حين أصبحت علامة "مارلبورو" العلامة رقم "واحد" في عالم يخسر سنويا قرابة 8 ملايين إنسان بسبب التدخين وحده.

تمثّل وسائل التواصل حاليا، خيّال مارلبورو الجديد، الذي يحمل منجله، ونحن نعيش معها بشكل اعتيادي كما تعايشنا مع التدخين، والويل لمن لا ينظر إلى المستقبل ويرى كيف سيصبح عليه عقل طفل ينشأ وسط مكتبات علامات فيسبوك وتويتر وإنستغرام وواتس أب وتيك توك وسناب تشات بدلا من أمّهات الكتب وبنات الأفكار.